

## «قرارات الخصخصة صادرة عن سلطة غير صالحة»

### نحاس يطالب الحكومة الجديدة باقالة يوسف قبل التجديد لسلامة

نحن ننفذه في الواقع، من خلال وضع حد لاختلاف أشكال الاستئثار الشرعي وغير الشرعي والـ«نص - نص - الذي هو الأدهى».

#### قرصنة

وشاءت الظروف، وفق نحاس، «ان يتم صد إحدى ابشع محاولات القرصنة خلال الأسبوع الفاصل التي قامت بها وزيرة المال من خلال ارسالها كتاباً فارغاً من أي ضمنون الى مصرف لبنان لوقف عمليات الدفع التي تقوم بها وزارة الاتصالات، بداية لوظيفتها فللعاملين في هيئة اوجيرو، ومن ثم لكل الموردين والمعتمدين، فقد صدر رأي من ديوان المحاسبة أكد أمراً واضحـاً نصـاً على ان الوزارات التي لديها موازنة ملحقة اي وزارة الاتصالات يصبح لها حسابات جارية مستقلة لدى مصرف لبنان. واليوم (أمس) صباحاً دفعت الاموال. وكل الفوائير المتراكمة لدى هيئة اوجيرو للموردين بما فيها فواتير من العام ٢٠٠٣، والتي ارسلت الى الوزارة، تم دفعها صباح اليوم (أمس).».

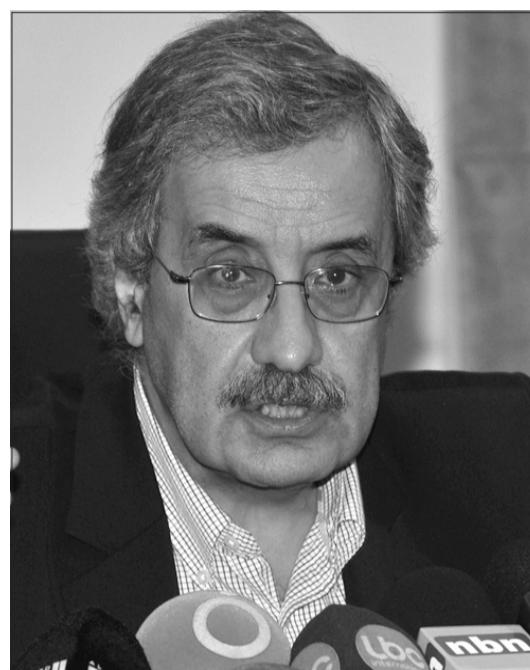
#### الموظفون

ولفت نحاس الى تعزّض بعد موظفي اوجيرو الذين عزموا على زيارته للتهديد «اذا كانوا بعد ظهر امس (أمس الاول) ( وبعد انتهاء الدوام ) في صدد زيارة مطلبية الى مكتب الوزير، فارسل لهم رئيس هيئة اوجيرو تهديداً مباشراً، لذا هم اعتذروا عن عدم الخضور، وانا اشفر لهم هذا الاعتنار، لانه ليس المطلوب ان يواجهواهم، بل على القضاء مواجهة ناس كهؤلاء. ومن المفترض ان يكون هذا الشخص (في اشارة الى عبد المنعم يوسف) قد تبلغ صباح اليوم (أمس) عدداً من مذكرة التبليغ لمحاكمات جنائية».

وفي ما يخص قضية مبني وزارة الاتصالات حيث الهيئة التي قبـلت لـصلاحـة وزارـة الاتصالـات، قال نحـاس إن «وزارـة الاتصالـات شـكـلت لـجـنة لـلـتحقـقـ منـ الـوضـعـيـةـ الفـعـلـيـةـ لهـذـهـ التـجهـيزـاتـ وـلـلـوظـائـفـ التـيـ كـانـتـ تـقـومـ بـهـاـ وـفـقاـ لـذـكـرـةـ وـاضـحـةـ وـلـوـاـمـرـ شـغـلـ صـادـرـةـ وـفـقـ الاـصـوـلـ».

ورداً على سؤال حول ما صرحت به وزيرة المال من ان قرار ديوان المحاسبة غير ملزم، وانها ليست معنية به، قال نحـاس إن «رئيس الحكومة سعد الدين الحريري قبل أن ينتقل الى السعودية، وفي سياق تكليفنا وزيرة المال وانا، بمناقشة أحد الموارد للاتفاق عليه، وعندما همـنـاـ لـعـرـضـ الـمـوـضـوـعـ فيـ إـحدـىـ جـلـسـاتـ مجلسـ الـوزـراءـ وـتـقـديـمـ شـرـحـ عـمـاـ اـنـفـقـناـ عـلـيـهـ، قالـ ليـ دـولـةـ الرـئـيـسـ:ـ شـوـ بدـكـ فيـهـ،ـ اـحـكـيـ مـعـيـ».ـ اـكتـفـيـ بـاقـبـاسـ هـذـهـ العـبـارـةـ».

وأوضح ان القاضي صقر صقر تقع عليه مسؤولية متابعة الشكوى التي قدمـتـ فيـ حقـ اللـوـاءـ اـشـرـفـ رـيـفـيـ فيـ خـصـوصـ مـلـفـ مـبـنىـ وزارةـ الـاتـصالـاتـ.



نحاس (علي علوش)

اوريان سابقاً المنتقلة الى الدولة اللبنانية».

#### حكم «شورى الدولة»

وعن الحكم الصادر عن مجلس شورى الدولة حول القانون ٤٣١، قال نحـاس «قبل بـضـعة أيام صدر عن مجلس الشورى حـكمـ يـنصـ صـراحـاـ عـلـىـ انـ قـانـونـ الـاتـصالـاتـ رقمـ ٤٣١ـ هـوـ مـوـلـعـ لـلـثـنـادـ.ـ مـعـلـقـ علىـ ماـذاـ مـعـلـقـ عـلـىـ انـ تـضـعـ وـزـارـةـ الـاتـصالـاتـ القـوـاـعـدـ الـعـامـةـ لـلـتـنظـيمـ خـدـمـاتـ الـاتـصالـاتـ.ـ وـتـالـيـاـ إـنـ كـلـ الـقـرـاراتـ الـمـطـعـونـ بـهـاـ الـتـيـ اـتـخـذـتـهاـ الـهـيـةـ الـمـنـظـمـةـ لـلـاتـصالـاتـ الـتـيـ اـسـهـمـتـ فـيـ الـعـامـ ٢٠٠٨ـ بـعـلـمـيـةـ مـاـ سـمـيـ زـيـفـاـ وـبـهـاتـاـ الـخـصـصـةـ،ـ وـالـتـيـ اـسـهـمـتـ فـيـ تـكـرـيـسـ بـعـضـ الـاحـتكـارـاتـ الـجـزـيـةـ وـإـنشـاءـ بـعـضـ الـاحـتكـارـاتـ الـأـخـرـىـ،ـ هـيـ وـفـقـ حـكـمـ مجلسـ الـشـورـىـ قـرـاراتـ تـكـونـ صـادـرـةـ عـنـ سـلـطـةـ غـيرـ صـالـحةـ لـأـنـ صـلـاحـيـةـ عـلـقـتـ بـمـوجـبـ المـادـةـ ٥١ـ مـنـ القـانـونـ (٤٣١ـ)ـ إـلـىـ حـينـ اـسـتـكـمالـ تـنـفـيـذـ أـحـكـامـهـ».ـ وـتـالـيـاـ لـمـ تـنـتـقـلـ إـلـىـ هـذـهـ الـهـيـةـ أـيـ صـلاـحـيـةـ.ـ وـعـلـيـهـ انـ القـانـونـ ٤٣١ـ الـذـيـ يـنـيـطـ بـوـزـارـةـ الـاتـصالـاتـ وـضـعـ الـقـوـاـعـدـ الـتـطـبـيقـ الـطـبـيـعـيـةـ.ـ وـعـنـ الـقـوـاـعـدـ الـتـيـ اـعـتـمـدـتـهاـ وـزـارـةـ الـاتـصالـاتـ لـلـتـنظـيمـ هـذـهـ الـقـطـاعـ،ـ أـوـضـحـ نـحـاسـ قـطـاعـ الـاتـصالـاتـ اـقـتصـاديـ،ـ رـكـنـهـ الـاـسـاسـيـ رـفعـ نـوعـةـ الـخـدـمـاتـ وـتوـسيـعـ مـرـوـحةـ الـخـدـمـاتـ،ـ وـتـالـيـاـ الـقـيـامـ بـالـتـنظـيمـ الـقـطـاعـ عـادـ الـيـوـمـ إـلـىـ طـرـيـقـ الـتـطـبـيقـ الـطـبـيـعـيـةـ».

أكد وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال د. شربيل نحـاس، ردـاـ علىـ سـؤـالـ عـاـمـاـ إـذـاـ كانـ الفـارـاثـ الثـانـيـ للـحـكـومـةـ الـجـدـيـدةـ بـعـدـ قـرـارـ التجـديـدـ لـحاـكـمـ مـصـرـفـ لـبـلـانـ،ـ سـيـكـونـ قـرارـ إـقـالـةـ الـدـيـرـ العـالـمـ لـهـيـةـ أـوـجيـروـ عـبـدـ المـنـعـ يـوسـفـ،ـ أـنـ إـقـالـةـ هـذـاـ الشـخـصـ يـجـبـ أـنـ تـقـمـ بـقـبـلـ التجـديـدـ لـلـحاـكـمـ الـذـيـ تـنـتـهـيـ وـلـايـتـهـ فـيـ نـهاـيـةـ تـمـوـنـ،ـ بـيـنـماـ إـقـالـةـ هـذـاـ الشـخـصـ لـاـ تـحـتـمـلـ أـيـ تـأخـيرـ».ـ وأـشـارـ إـلـىـ أـنـ يـوسـفـ أـقـدـمـ بـقطـعـ الـD~S~L~ عـنـ الـمـوـاطـنـينـ عـبـرـ الـامـتـنـاعـ عـنـ قـبـولـ الـطـلـبـاتـ الـمـقـدـرـةـ عـلـىـ الـوـزـارـاتـ وـاـخـطـارـ شـرـكـاتـ الـاـنـتـرـنـتـ الـخـاصـةـ بـوقـفـ اـسـتـقـبـالـ طـلـبـاتـ الـمـوـاطـنـينـ،ـ وـهـوـ الـذـيـ يـعـطـلـ مـنـذـ ٦ـ شـهـرـ السـعـاتـ الـدـولـيـةـ الـمـتـوـافـرـةـ عـلـىـ كـابـلـيـ قـدـمـوسـ وـاـيـمـيـوـيـ الـتـيـ تـنـاهـيـ ٢٠٠ـ جـيـغـابـيـتـ قـيـ مـقـابـلـ ٥٠ـ جـيـغـابـيـتـ مـسـتـخـدـمـةـ حـالـيـاـ».

وـكانـ نـحـاسـ عـقـدـ فـيـ مـكـتبـهـ فـيـ الـوـزـارـةـ أـمـسـ،ـ مـؤـتـمـراـ صـحـافـيـاـ تـناـولـ فـيـ تـثـبـيـتـ الـقـضـاءـ اـنـتـقـاطـ عـمـلـ قـطـاعـ الـاتـصالـاتـ وـالـمـؤـسـسـاتـ الـرـسـمـيـةـ الـعـنـيـةـ بـهـ،ـ وـأـعـلـنـ «ـازـاحـةـ رـؤـيـةـ

تـنظـيمـيـةـ كـانـتـ سـارـيـةـ بـحـكـمـ الـأـمـرـ الـوـاقـعـ،ـ مـنـ خـلـالـ اـغـتـصـابـ النـصـوصـ،ـ وـتـمـ خـلـالـ الـأـيـامـ الـقـليلـةـ الـفـائـتـةـ صـدـهاـ وـجـلـاؤـهاـ.ـ وـمـنـ كـانـواـ اـصـحـابـ فـرـضـ الـأـمـرـ الـوـاقـعـ هـذـاـ وـاـغـتـصـابـ النـصـوصـ،ـ اـسـتـشـعـرـوـاـ مـاتـاخـرـينـ.ـ قـبـلـ فـتـرةـ إـنـتـسـزـيلـ هـذـاـ الـوـاقـعـ،ـ فـيـذـلـوـاـ مـاـ فـيـ وـسـعـهـ حتـىـ يـعـرـقـلـوـاـ الـعـمـلـيـةـ الـتـصـحـيـحـيـةـ.ـ وـلـفـتـ إـلـىـ أـنـ «ـهـذـاـ الـقـطـاعـ تـمـ تـحـوـيـلـهـ إـلـىـ اـداـةـ لـلـشـفـطـ الـأـمـوـالـ مـنـ الـلـبـانـيـنـ،ـ مـرـةـ بـرـفـعـ الـسـعـارـ اـصـطـنـاعـيـاـ وـاعـتـبـاطـيـاـ،ـ وـمـرـةـ ثـانـيـةـ بـتـحـصـيـنـ بـعـضـ الـاحـتكـارـاتـ الـتـيـ اـسـهـمـتـ فـيـ الـاتـجـاهـ نـفـسـهـ،ـ وـمـرـةـ ثـالـثـةـ مـنـ خـلـالـ سـلـبـ اـموـالـ الـبـلـدـيـاتـ خـلـالـ ١٧ـ عـاـمـاـ.ـ وـجـرـيـ تـحـوـيـلـ هـذـاـ الـقـطـاعـ إـلـىـ عـنـزةـ تـفـتـكـ بـأـيـ بـنـيـةـ خـضـراءـ،ـ كـمـ اـنـ هـنـاكـ عـدـدـاـ مـنـ الذـئـابـ وـالـتـمـاسـيـخـ الـذـيـنـ لـمـ يـتـوقـفـوـاـ الـحـلـةـ مـنـ التـرـصـدـ لـهـذـهـ الـعـنـزةـ فـيـ اـنتـقـاطـ فـرـصـةـ الـانـقـاضـ عـلـيـهـ،ـ وـهـذـاـ مـاـ سـمـتـ هـذـهـ الـجـمـاعـاتـ خـصـصـةـ».

وـتـابـعـ «ـحاـوـلـوـاـ اـولـاـ مـنـ خـلـالـ B~O~T~ (Build-Operate-Transfer)ـ وـالـذـيـ تـبـيـنـ اـنـ لاـ B~U~I~L~D~ شـبـكـةـ الـخـلـويـ بـلـ جـرـىـ «ـتـشـلـيـخـ»ـ الـلـبـانـيـنـ لـبـلـادـهـ لـمـ يـسـتـمـرـوـاـ مـنـ اـمـوـالـهـمـ لـبـلـادـهـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ بـدـيـلـ لـ T~r~ansfer~.ـ وـاتـىـ اـنـصـارـ الـقـطـاعـ الـخـاصـ لـبـلـقـومـواـ بـتـأـمـيـمـ عـقـديـ الـB~O~T~ وـدـفـعـوـاـ بـعـضـ مـئـاتـ مـلـيـنـ مـنـ الدـوـلـاـتـ،ـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ دـاعـ لـدـفـعـهـاـ».ـ أـضـافـ نـحـاسـ «ـمـنـ بـدـاـيـةـ الـطـرـيـقـ قـلـلـاـهـمـ «ـمشـ ماـشـيـ الـحـالـ».ـ فـقـطـ الـاتـصالـاتـ لـيـسـ طـرـيـقـ لـفـرـضـ الـضـرـائبـ وـالـرـيـوـعـ،ـ وـلـهـ لـقـمـ سـائـعـةـ لـخـصـصـةـ خـصـوصـيـةـ جـدـاـ بـعـضـ الـاـصـدـقـاءـ الـخـلـصـ الـذـيـنـ يـجـبـ لـهـ حقـ اـقـطـاعـ الـضـرـائبـ وـالـرـيـوـعـ،ـ وـلـهـ مـوـبـاـلـاـتـ لـمـ سـوـلـتـ لـهـ نـفـسـهـ خـلـالـ اـعـوـامـ اـنـ يـفـرـضـ اـمـرـاـ وـاقـعـاـ دـاخـلـيـاـ حـيـثـ سـمـيـ النـائـبـ فـتـفـتـ اـنـ اوـجيـروـ وـرـتـيـنـ فـيـ مـجـلسـ النـوـابـ شـرـكـةـ اوـجيـروـ تـلـكـومـ،ـ قـاصـداـ هـيـةـ اوـجيـروـ الـمـوـلـجـةـ تـشـغـلـ مـشـاـتـ رـادـيوـ